ميدفيديف: احتمالات احتفاظ الأسد بالسلطة تقلّ كل يوم

• دمشق تنفي التخطيط لتفجير مكة • حسون: «الرئيس» مستعد للتنازل عن السلطة إذا قبل الشعب

بينما تواصلت المعارك العنيفة في كل أنحاء سورية أمس، رأى رئيس الحكومة الروسية ديمتري ميدفيديف أن احتمالات احتفاظ الرئيس السوري بشار الأسد بالسلطة تقلّ كل يوم، في حين أوقفت دمشق الملاحقات القضائية بحق معارضين تختارهم الحكومة للمشاركة في الحوار الوطني الذي دعا إليه الأسد.

اعتبر رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف أمس أن الرئيس السوري بشار الأسد تأخر كثيراً في تطبيق إصلاحات سياسية، واصفاً ذلك بأنه «خطأ فادح قد يكون قاضياً»، ومشيراً الى أن احتمالات احتفاظ الأسد بالسلطة «تقلّ كل يوم».

وقال ميدفيديف في حديث الى شبكة «سي أن أن» التلفزيونية الاخبارية الأميركية أوردته وكالات الأنباء الروسية: «كان يتعين عليه (الأسد) التحرك بسرعة أكبر ودعوة المعارضة السلمية التي كانت مستعدة للجلوس الى طاولة المفاوضات معه. إنه خطأ فادح من قبله قد يكون قاضياً».

ودعا رئيس الوزراء الروسي «القوى الدولية والإقليمية دعم المفاوضات بين طرفي النزاع في سورية»، مؤكداً أن «روسيا لم تقل أبدا إن هدفها هو الإبقاء على النظام السياسي القائم أو بقاء الرئيس الأسد. فهذا يجب أن يقرره الشعب السوري. الشعب السوري المتعدد القوميات والطوائف. ويجب على هذا الأساس أن يجلس الى طاولة المفاوضات السنة والشيعة والعلويون والدروز والمسيحيون. وفي هذه الحالة فقط، يمكن إجراء الحوار الوطني الكامل. واذا ما أبعد أحد ما منه، فستستمر الحرب الأهلية، علماً أن الحرب الأهلية جارية، وتتحمل المسؤولية عنها، حسب رأيي، على قدر المساواة قيادة البلاد وكذلك المعارضة المتشددة التي تتمثل إلى حد كبير بالمتشددين الإسلاميين».

ورداً على سؤال عن إمكانية إقصاء الأسد عن السلطة، قال: «أنا لا أعلم، وباعتقادي أن فرص بقائه تقل في كل يوم وكل اسبوع وكل شهر. لكنني أكرر مرة أخرى: الشعب السوري يجب أن يقرر ذلك. وليس روسيا والولايات المتحدة أو أي بلاد أخرى. والشيء الرئيسي الآن هو ضمان إجراء عملية المصالحة الوطنية. ويجب علينا ان نفكر فيما سيحدث. فعلى سبيل المثال لو جاء الى السلطة الآن المعارضون الذين تشكلوا ليس في أراضي سورية بل في الخارج. فماذا سيفعلون؟ انهم سيقضون على ممثلي التيارات الأخرى في الإسلام والطوائف الدينية الأخرى، وهم يفعلون ذلك الآن. لهذا فإما ان تجري عملية المصالحة الوطنية تحت إشراف المجتمع الدولي، واما ان تستمر الحرب الأهلية الى ما لا نهاية، ولا يوجد بديل ثالث».

وقف الملاحقات

إلى ذلك، قرر مجلس القضاء الأعلى في سورية أمس وقف ملاحقة كل الشخصيات المعارضة التي ستشارك في الحوار الذي دعا اليه الأسد، على أن تحدد هذه الشخصيات من قبل الحكومة. ويأتي هذا القرار القضائي بعد إعلان وزارة الداخلية الخميس الماضي، أنها ستسمح «لجميع القوى السورية المعارضة خارج القطر التي ترغب في المشاركة بالحوار الوطني في الدخول الى الجمهورية العربية السورية».

نفي

ونفت وزارة الخارجية السورية أن يكون النظام السوري خطط لتفجير في مدينة مكة المكرمة أثناء موسم الحج، وذلك رداً على تصريحات منسوبة لدبلوماسي سوري منشق نشرت أمس الأول. ونقلت «سانا» عن مصدر في وزارة الخارجية نفيه «الخبر الذي تناقلته بعض وسائل الإعلام، والذي يزعم تجنيد سورية لأحد الاشخاص من أجل تنفيذ عملية تفجير في المشاعر المقدسة خلال موسم الحج الماضي، واغتيال رموز دينية وسياسية في المملكة العربية السعودية، والقيام بعمليات تفجير لمحطات وقود في جدة».

وأشار المصدر الى أن «من نقل هذه الأخبار الكاذبة زاعماً بأنه اختير لتنفيذ عملية تفجير (...) لم يكن في أي يوم من الأيام دبلوماسياً سورياً كما ادعى، بل هو مستخدم محلي سابق بعقد خدمة كان يعمل في القنصلية العامة للجمهورية العربية السورية في جدة».

مفتي النظام

في غضون ذلك، أكد مفتي سورية أحمد بدرالدين حسون أمس أن الأسد «مستعد أن يتنازل عن السلطة اذا قبل الشعب السوري ذلك»، مشيراً الى «أن كل دول ما يسمى بالربيع العربي تعيش في الفقر والسرقة والحروب الداخلية بين سكانها»، لافتاً الى «أن المجموعات المسلحة دمرت مدن كلها، كما دمرت المساجد والكنائس والحسينيات، وقامت بسرقة حلب ومصانعها».

وفي حين وصلت وكيلة الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسقة الإغاثة في حالات الطوارئ في الأمم المتحدة فاليري أموس إلى دمشق عن طريق لبنان، وذلك في إطار جهودها الهادفة إلى بحث سبل تقديم المساعدة للاجئين السوريين والمتضررين داخل البلاد، دارت أمس اشتباكات عنيفة في معظم أنحاء سورية، في حين أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان أمس أن النزاع المستمر منذ 22 شهراً اسفر عن مقتل أكثر من 50 الف شخص، بينهم نحو 35 الف مدني.

على صعيد منفصل، هدد نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي سيلفان شالوم أمس بقصف سورية إذا تم نقل أسلحة كيماوية الى «حزب الله» اللبناني.

(دمشق - أ ف ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

مقاتلان معارضان خلال اشتباكات في بلدة المليحة قرب دمشق أمس الأول (رويترز)

إسرائيل تهدد بقصف سورية إذا نقلت «الكيماوي» إلى «حزب الله»

«ائتلاف المالكي» يدعو إلى قطع العلاقات مع تركيا

«العراقية»: لا سند قانونياً لمنح رئيس الحكومة وزراءنا إجازة قسرية

جدد القيادي في ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، ياسين مجيد أمس، دعوته الحكومة العراقية ووزارة الخارجية إلى طرد السفير التركي من العراق وقطع جميع العلاقات مع تركيا لتدخلها في الشأن العراقي بشكل مستمر.

وقال مجيد، خلال مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان: «شهدت إسنطبول عقد مؤتمر ثان تحت عنوان نصرة انتفاضة الشعب العراقي، ودعا خلاله رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان الى إقامة حكومة راشدة في العراق»، متسائلاً: «لماذا لم يقم أردوغان بحكومة راشدة في تركيا وهو الذي وقع مع الاتحاد الأوروبي اتفاقية لم تجرم الزنى في تركيا».

ودعا الحكومة العراقية ووزارة الخارجية إلى طرد السفير التركي من بغداد، وقطع جميع العلاقات مع تركيا.

في السياق، اعتبرت قائمة «العراقية» بزعامة أياد علاوي أمس، قرار المالكي بمنح وزراء القائمة إجازة قسرية لا سند قانوني له.

في غضون ذلك، وصل وفد برلماني يترأسه النائب خالد العطية إلى محافظة الأنبار أمس، للتحقيق في صدامات الجمعة الماضية بين المتظاهرين وقوات الأمن. وقال نائب رئيس مجلس المحافظة سعدون الشعلان، إن «الوفد بدأ عملية التحقيق من خلال الاطلاع على تسجيلات الفيديو والاستماع لإفادات شهود العيان وعناصر قوات الأمن».

وأضاف الشعلان أن «الوفد عقد فور وصوله اجتماعا مع أعضاء مجلس المحافظة وبحضور قائم مقام المدينة والمجلس المحلي».

(بغداد ـ يو بي آي، د ب أ)

عراقيون يتظاهرون في بغداد تضامنا مع متظاهري الأنبار في 18 يناير الجاري (أ ف ب)

قضية لاسا - حراجل تصل إلى خواتيمها بعد تشييع القتيلين وتسليم القاتل

«المستقبل» سيقترح قانوناً انتخابياً «يعالج الهواجس»

بيروت - الجريدة

وصلت قضية مقتل شخصين من آل سيف الدين من بلدة لاسا الشيعية في جرود جبيل إلى خواتيمها أمس، بعد أن استجاب أهالي البلدة لدعوة الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله إلى دفنهما، وفي المقابل، وافقت فعاليات بلدة حراجل المجاورة للاسا على تسليم المتهم بارتكاب الجريمة انطوني خليل للسلطات المختصة.

وأكد كاهن رعية سيدة الوردية في حراجل الأب حارث خليل أمس أنه جرى الاتفاق على تسليم المتهم انطوني خليل إلى الأجهزة الأمنية، مشيراً إلى أن «عائلة خليل موافقة على ذلك»، ولافتاً إلى أن «الموضوع قد يأخذ بعض الوقت لأنه بعيد عن المنطقة».

وتوجه الأب خليل بالشكر إلى كان من ساهم في معالجة المشكلة، مؤكداً «رغبة أهالي بلدة حراجل في زيارة بلدة لاسا لتقديم واجب العزاء إلى عائلة سيف الدين».

ومساء تسلمت شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي المتهم بالجريمة، بإشراف وزير الداخلية مروان شربل.

على صعيد آخر، أكد رئيس كتلة «المستقبل» النيابيّة الرئيس فؤاد السنيورة أمس رفض «تيّار المستقبل» اقتراح ما يسمّى «اللقاء الارثوذكسي» وكذلك النسبيّة، معلنًا أنّ «الكتلة ستقدّم في وقت قريب اقتراحاً متكاملاً وشاملاً يعالج الهواجس التي أبداها المسيحيّون والمخاوف لدى البعض بطريقة تحافظ على العيش المشترك والاعتدال».

وشدّد السنيورة على «ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها على أساس قانون يتفهّم هذه الهواجس ولا يدخل البلد الى مخاطر من نوع جديد».

وردا على سؤال حول زيارة الشيخ أحمد الاسير لكفرذبيان وما رافقها من ردود فعل وتحركات، اعتبر السنيورة أنّ «ما جرى هو عينة مما سنراه فيما لو طُبّق قانون اللقاء الأرثوذكسي»، واصفًا ما جرى بـ«الأمر المحزن وغير المقبول»، مجدِّداً رفضه لمبدأ قطع الطرقات.

إحالة 94 إماراتياً إلى القضاء خططوا لـ «الاستيلاء على الحكم»

«تواصلوا مع التنظيم الدولي للإخوان من أجل المال والخبرة»

صرح النائب العام لدولة الإمارات العربية المتحدة سالم سعيد كبيش أمس، أنه تمت إحالة 94 متهما إماراتيا إلى المحكمة الاتحادية العليا في قضية التنظيم الذي استهدف الاستيلاء على الحكم.

ووفقا لوكالة أنباء الإمارات «وام» نقلا عن كبيش قال إن التحقيقات أسفرت عن أن المتهمين «أنشأوا وأسسوا وأداروا تنظيماً يهدف إلى مناهضة المبادئ الأساسية التي يقوم عليها نظام الحكم في الدولة والاستيلاء عليه، واتخذ التنظيم مظهراً خارجيا وأهدافاً معلنة هي دعوة أفراد المجتمع إلى الالتزام بالدين الإسلامي وفضائله، بينما كانت أهدافهم غير المعلنة الوصول إلى الاستيلاء على الحكم في الدولة ومناهضة المبادئ الأساسية التي يقوم عليها».

وأضافت الوكالة أن المتهمين «وضعوا هيكلا تنظيميا سريا وزعوا فيه الأدوار والمهام التي تخدم تحقيق هدفهم الحقيقي ومارسوا من خلاله أفعالا تهدف مرحليا إلى خلق رأي عام معاد للحكومة وقيادة الدولة باختلاق أسباب غير حقيقية مستمدة من وقائع تمارس حيالها الدولة مهامها وفقا للقانون ونشرها إعلاميا من خلال أعضاء التنظيم وعلى وسائل الإعلام المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت لاستعداء المواطنين وتأليبهم على حكومتهم وقيادات الدولة في إطار خطة إعلامية مغرضة وضعوها ونفذوها لخدمة هدفهم الرئيسي».

وذكرت أن أعضاء التنظيم «تواصلوا مع أشخاص وهيئات ومؤسسات وجمعيات دولية وأجنبية من خارج الدولة لتشويه صورتها وأمدوهم بمعلومات مغلوطة ابتغاء خلق رأي عام دولي ضاغط على حكومة الدولة وقياداتها يضعف من شأنها في العلاقات الخارجية»، مضيفة: «كما تواصل هؤلاء مع التنظيم الدولي للإخوان المسلمين وغيره من التنظيمات المناظرة لتنظيمهم خارج الدولة للتنسيق مع أعضائه، وطلب العون والخبرة والتمويل منهم لخدمة هدفهم غير المعلن بالاستيلاء على الحكم».

وأشارت الوكالة إلى أنه «من أجل زيادة الموارد المالية للتنظيم بما يكفل استمراره والإنفاق على أنشطته اللازمة لتحقيق هدفه الرئيسي، أنشأوا ضمن هيكله التنظيمي لجنة قام عليها بعض أعضاء التنظيم لاستثمار الأموال المتحصلة من اشتراكاتهم وأموال الصدقات والزكاة والتبرعات».

(أبوظبي - د ب أ)

مجلس الأمن يدعم اليمن في زيارة غير مسبوقة

• هادي: الحوار أو العنف • تظاهرات حاشدة لمحاكمة صالح

قدّم مجلس الأمن أمس دعماً قوياً للعملية السياسية في اليمن خلال زيارة غير مسبوقة إلى البلد الوحيد الذي شهد انتقالاً منظماً للسلطة بين دول الربيع العربي، بينما وجه الرئيس عبدربه منصور هادي نداء ملحاً لانطلاق الحوار الوطني الذي مازال يواجه تحفظ الجنوبيين.

وأفادت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية بأن ممثلي أعضاء مجلس الأمن وصلوا إلى صنعاء في «سياق الدعم الإقليمي والدولي لليمن، ومتابعة تنفيذ قراري المجلس 2014 و 2051 ودعم مبادرة دول مجلس التعاون وآليتها التنفيذية للانتقال السلمي للسلطة». وبعيد وصوله، عقد الوفد، الذي يضم رئيس وأعضاء مجلس الأمن، جلسة محادثات مغلقة مع الرئيس هادي، وكذلك مع حكومة الوحدة الوطنية ولجنة الشؤون الأمنية والعسكرية التي تشرف على عملية إعادة هيكلة الجيش والقوى الأمنية بموجب اتفاق انتقال السلطة.

من جهته، قال الموفد الأممي لليمن جمال بن عمر في كلمة خلال اللقاء المفتوح، إن زيارة الوفد «التاريخية وغير المسبوقة في المنطقة، ما هي إلا لتأكيد الدعم الكبير الذي يقدمه المجتمع الدولي إلى اليمن وللتأكيد على ضرورة المضي قدماً في العملية السياسية»، داعياً اليمنيين إلى «تلقف هذه الفرصة التاريخية النادرة لإطلاق الحوار الذي بات قاب قوسين أو أدنى».

وتزامناً مع زيارة وفد مجلس الأمن غير المسبوقة، تظاهر عشرات الآلاف في صنعاء أمس بدعوة من ائتلاف «شباب الثورة» للمطالبة برفع الحصانة عن الرئيس السابق علي عبدالله صالح ومحاكمته وتجميد أرصدته.

(صنعاء - أ ف ب، يو بي آي)

هادي ورئيس وأعضاء مجلس الأمن أثناء عزف النشيد الوطني قبل بدء جلسة مفتوحة في صنعاء أمس (رويترز)

سلة أخبار

تأجيل حكم الاستئناف على شاعر قطري

قررت محكمة الاستئناف القطرية أمس، حجز قضية الشاعر محمد بن راشد العجمي الملقب بابن الذيب والمحكوم بالسجن المؤبد بتهمة التحريض على النظام في قصيدة، للحكم في 25 فبراير المقبل. وقال محامي الشاعر محمد نجيب النعيمي إن "النيابة العامة قدمت دعواها في شأن العجمي وأصرت على الحكم السابق بالسجن المؤبد بينما قمت بمرافعتي التي تركزت حول عدم وجود اثبات قاطع بأن العجمي قد ألقى القصيدة التي يحاكم بسببها في محفل عام أو أمام الإعلام وإنما في شقته بالقاهرة". وكانت محكمة أمن الدولة القطرية حكمت في نوفمبر الماضي على العجمي بالسجن المؤبد.

(الدوحة ـ أ ف ب)

النجيمي: المرأة السعودية في الشورى «وفق رؤية شرعية»

أكد أستاذ الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة محمد بن يحيى النجيمي أمس، أن تعيين المرأة عضوا في مجلس الشورى جاء وفق رؤية شرعية، مستندا إلى المنهج النبوي والثوابت والمبادئ الإسلامية. وثمن النجيمي الأمر الصادر من العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بتعيين 30 عضوا في مجلس الشورى ضمن 150 عضوا من النساء وفق الضوابط الشرعية بتحديد أماكن مستقلة لهن وباب خاص بهن يدخلن المجلس منه ويخرجن منه، وسكرتارية نسائية وإداريات من النساء، مؤكدا أهمية مشاركة المرأة السعودية في مجلس الشورى وتوقع أن تسهم بشكل كبير في إثراء المناقشات والأعمال التي يقوم بها المجلس وفق الاختصاصات المنوطة به والتي حددتها الأنظمة.

(الرياض ـ د ب أ)

البحرين: حبس 15 شخصاً

أمرت النيابة العامة في العاصمة البحرينية المنامة بحبس 15 شخصا لمدة 45 يوما.

وقال رئيس النيابة فهد البوعينين أمس، إن النيابة العامة باشرت التحقيق في التظاهرة غير المرخصة وما تبعها من أحداث الشغب الجمعة الماضية في منطقة السوق التجاري في المنامة، مضيفا: «كما قامت باستجواب خمسة عشر متهما بحضور محاميهم، وأمرت بحبسهم خمسة وأربعين يوماً احتياطياً على ذمة التحقيق».

وأوضح البوعينين أن التحقيقات كشفت أن أعمال الشغب «نشأت نتيجة دعوات أطلقت على مواقع التواصل الاجتماعي بالخروج إلى سوق المنامة، فتجمع حوالي خمسين شخصا استجابة لتلك الدعوات، وتمكنوا من تعطيل حركة السير وبث الرعب في نفوس مرتادي السوق، كما اعتدوا بالقوة على قوات حفظ النظام الذين تواجدوا للحيلولة دون ارتكابهم جرائم ضد الأشخاص والأموال».

(المنامة ـ د ب أ)

إطلاق سراح بحارة قبالة سواحل نيجيريا

أفادت شركة ملاحية في بيان أمس، بأن خمسة بحارة هنود خطفوا عندما هاجم قراصنة سفينة تابعة لها قبالة سواحل نيجيريا الشهر الماضي قد أطلق سراحهم. وقال البيان «تم الافراج عن الخمسة كان مسلحون يحتجزونهم»، مؤكدة أن «الخمسة في صحة جيدة بعد الافراج عنهم». ولم ترد تفاصيل عن كيفية تحريرهم لكن فدى دفعت لمسلحين من قبل في المنطقة للإفراج عن رهائن. كما لم يرد تعليق فوري من البحرية النيجيرية.

(أبوجا ـ رويترز)